ما يرون لم الواحد اثنين قيل لبعضهم ان الاحول يرى الواحد اثنين وكان بين يديه
ديك واحد فقال ما لي لا ارى هذين الديكين اربعة انتهى كشاف ه

واذ زين لهم الشيطان اعمالهم عن ابن عباس رضي الله عنه ان اهل مكة لما وجدوا السير
ارادوا الرجوع فتمثل لهم ابليس في صورة رجل فقال لهم سراقة بن مالك بن جعشم من كنانة
فقال لا ترجعوا حتى تستاصلوهم فانكم كثير وهم قليل ولا غالب لكم اليوم من الناس واني
معين لكم من بني كنانة فلا تؤذون احدا من بني كنانة الا ان دمعكم فانهم لا يخالفونني فساروا
وسار ابليس معهم ولم يخرج احد من بني كنانة فجعلوا يقولون يا سراقة اين ما ضمنت لنا فيقول
غدوا حتى قدموا بدرا فلما كان عند القتال راى ابليس جبريل فنكص على عقبيه راجعا فقال
الحارث بن هشام يا سراقة اين تذهب فقال اني ارى ما لا ترون فقال الحارث وما نرى
الا جعاشيش اهل يثرب والجعشوش الرجل القصير فلما راى الحارث ابليس منطلق
تقدم اليه لياخذه فدفعه ابليس فرماه ثم نكص على عقبيه وهو يقول اني اخاف الله
والله شديد العقاب فلما انهزم المشركون جعلوا يقولون هزم الناس سراقة
فبلغ ذلك سراقة فقدم عليهم فقال بلغني انكم تقولون اني هزمت الناس والذي
يحلف به ما بلغني ولا شعرت بمسيركم حتى بلغتني هزيمتكم فجعلوا يقولون له اما اتيتنا
يوم كذا وكذا وهو يقول لا والذي يحلف به ما كان مني ذلك قليلا ولا كثيرا فلما اسلموا
عرفوا انه انما كان هو الشيطان فان قيل كيف يجوز ان يتمكن ابليس من ان
يخلع صورته نفسه ويلبس صورة سراقة ولو كان قادرا على ان يجعل نفسه في مثل صورة
انسان لكان قادرا على ان يجعل غيره انسانا قيل ان صحت هذه الحكاية (الرواية) فالجواب
ان الله خلق ابليس في صورة سراقة والله قادر على خلق انسان في مثل صورة سراقة ابتداء
فكان قادرا على ان يصور ابليس في مثل صورة سراقة انتهى ه من كشف البدايل ه

Copyright © King Saud University